النصف الثاني من العشرينات ، وفي نفس الفترة التي كان الجناح العمالي يبسط خلالها نفوذه على الاجهزة الصهيونية ، واحدا بعد الاخر ، ويدعم وجوده في فلسطين ، انتقل الجناح الصهيوني اليميني — الاصلاحي ، بزعامة فلاديمير جابوتينسكي ، من طور وضع النظريات وبلورتها الى مرحلة اقامة التنظيم الخاص به . ومع بداية الثلاثينات كان اليمين يخوض مع العمال صراعا مريرا هدفه السيطرة على الحركة الصهيونية ، داخل فلسطين وخارجها ، وخاصة في دول اوروبا الشرقية ، حيث كانت تتركز اكثرية مؤيدي الحركة الصهيونية بين اليهود . ولم تمر اكثر من ٥ سنوات على بداية هذا الصراع عمليا ، حتى ربح العمال الحرب وسيطروا على المنظمة الصهيونية ، سنة ١٩٣٥ ، بعد ان انتخب المؤتمر الصهيوني التاسع عشر ، الذي انعقد يومها ، اكثرية من ممثلي العمال ومن المتحالفين معهم لعضوية اللجنة التنفيذية الصهيونية ، واصبح بن — غوريون رئيسا للوكالة اليهودية ، بينما قام اليمين بالانشقاق عن المنظمة الام ، وأسس منظمة صهيونية خاصة به اطلق عليها اسم « المنظمة الصهيونية الجديدة » (التي عادت ، على اي حال ، وانضمت الى المنظمة الام بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، سنة ١٩٤٦) .

كان للصراع بين اليمين والعمال داخل الحركة الصهيونية تاثيره الواضح على مواقف ، ثم عقيدة بعض اجنحتها ، وخاصة العمال ، وهو تأثير لم يتوقف عند محاولة اليمين السيطرة على الحركة ثم فشله فانشقاقه عنها فقط ، وانما تعداه الى اكثر من ذلك . فالصراع بين التيارين لم يتوقف في اية فترة ، لا عندما كان اليمين جزءا من المنظمة الصهيونية ، ولا عندما انشق عنها او حتى عندما عاد اليها ، ولا يزال مستمرا الى حد ما ، حتى يومنا هذا . وقد شمل هذا الصراع ، في حينه ، معظم نواحي الفكر والممارسة الصهيونية ، وخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولكن اضراره الرئيسية ، لجهة تصليب الموقف الصهيوني من العرب عامة ، نجمت عن الصراع في المجال السياسي اساسا ، رغم عدم وجود اي خلاف جوهري بين التيارين ، في هذا المجال ، بعد ان انخصرت مشاحناتهما في النواحي التكتيكية لا الاستراتيجية ، وبحيث لم يكن الاختلاف في وجهات النظر بين جابوتينسكي من جهة وبن — غوريون ، او وايزمان ، من جهة اخرى اكثر من تلك القائمة حاليا ، مثلا ، بين بيغن ورابين . ولكن على الرغم من هذا ، كان لتلك المشاحنات التكتيكية تأثير حاسم على بلورة موقف صهيوني عام من العرب يفوق في عنصريته كل المواقف التي سبقته . فاليمين الصهيوني ، في محاولته كسب التأييد والتصدي للعمال ، الذين كانوا يحتلون خلال صراعهم معه الموقع تلو الاخر ، لم يجد احسن من الغوغائية والتطرف لتوسيع نفوذه . وكان اولى خطواته ، في هذا المجال ، سحب « مسوا قفته » على حدود فلسطين ايام الانتداب ، التي رسمت بموجب الصلاحيات التي منحها فرض الانتداب على فلسطين ، من خلال الادعاء بأن جابوتينسكي ، الذي صوت سنة ١٩٢٢ لصالح قبول اقتراح بريطانيا بفصل شرق الاردن عن المنطقة التي ينبغي ان يقام فيها وطن قومي لليهود ، وحصرها في فلسطين فقط ، اضطر الى القيام بذلك مرغما ! وعلى الاثر ، عاد اليمينيون الى المطالبة بالحدود التي رسمتها الخارطة التي تقدمت بها المنظمة الصهيونية الى مؤتمر الصلح في باريس سنة ١٩١٩ ، وطالبت بموجبها بفرض الانتداب (وبالتالي سيادة الوطن القومي) على فلسطين بكاملها وجنوب لبنان ومنطقة الجولان في سوريا والقسم المأهول من شرق الاردن ! وعلى الدولة المنتدبة — وفقا لطلبات الصهيونيين الاصلاحيين — اليمينيين — تنفيذ الانتداب والسعي حثيثا لاقامة الوطن القومي اليهودي ، دون لف او دوران ، حسب ما تفرضه عليها نصوص